صعوبات التعلم
المحاضرة الثالثة

• تنشأ صعوبات التعلم نتيجة الفشل في :الاحتفاظ بالمعلومات أو معالجتها أو تخزينها أو توظيفها أو استخدامها .وكذلك الفشل في تجهيز ومعالجة المعلومات والاشتقاق الاستراتيجيات الملائمة ،وأيضاً ضعف كفاءة التمثيل العقلي المعرفي للمعلومات.

هذه هي الاتجاهات الأساسية التي تفسر وتعطي الأطر النظرية لصعوبات التعلم ،ومن خلال ما تفسره تضع استراتيجيات العلاج أو مواجهة المشكلة. ولكل اتجاه مبرراته، ونقاط ضعفه ،ونقاط قوته ،إلا أن هذه الاتجاهات لا تحدد إجرائها العوامل والأسباب في صعوبات التعلم ،لهذا سيكون الحديث حول العوامل التي تحدث أثناء فترة النمو الأولى (الفترة الرحمية) والعوامل الأخرى المساهمة أو المساعدة في حدوث صعوبات التعلم.

ثانياً- العوامل المؤدية إلى صعوبات التعلم :

لقد تمت الإشارة في مطلع هذا الفصل إلى أن هناك اتجاهين في تفسير صعوبات التعلم الأول يأخذ بالأسباب والثاني بالآثار، الأول غالباً ما يكون من اهتمام الأطباء والأطباء العصبيين وعلماء الفيزيولوجيا، والثاني غالباً ما يأخذ به التربويون والنفسيون والمختصون في التربية الخاصة ،إلا أن هذين الاتجاهين متكاملان ويؤثر الواحد بالآخر، فالأسباب والعوامل ينجم عنها مجموعة مظاهر وآثار ،هذه المظاهر والآثار هي التي كانت موضع تفسير لنظريات مختلفة ،إلا أنها بالوقت نفسه ترجع إلى مجموعة من الأسباب والعوامل والتي ارتبطت بشكل أساسي مع إصابات الدماغ والتي ينتج عنها من ضمن ما ينتج عجز في اللغة أو القراءة أو صعوبات في المهارات الأكاديمية أو النمائية.

إصابات الدماغ المكتسبة:

إن الافتراض الأساسي ينطلق من أن وراء صعوبات التعلم خللاً دماغياً بسيطاً ، وهذا الخلل يمكن أن ينجم عن عوامل عدة في سياق عملية النمو، عوامل ما قبل الولادة وأثناءها وما بعدها.

١-عوامل ما قبل الولادة: وهي جملة العوامل التي تحدث أثناء نمو الجنين قبل ولادته وتؤدي إلى وجود خلل بسيط في الدماغ يؤثر في نمو الطفل وتعلمه، مثل نقص تغذية الأم والأمراض التي تصيبها كالحصبة الألمانية بخاصة خلال الأشهر الأولى من الحمل ،ومن العوامل المرتبطة كذلك بالإصابات قبل الولادية للجهاز العصبي عدم التوافق بين زمرة دم الأم وزمرة دم الطفل (العامل الريزيسي)، كما أن تعرض الأم الحامل للأشعة ،وتناول الأدوية والعقاقير الطبية ،والتدخين والحوادث يمكن أن تكون عوامل مؤثرة في ذلك .(الوقفي ٢٠٠٣)

٢- عوامل أثناء الولادة :وهي جملة العوامل التي تحدث أثناء ولادة الطفل وتؤدي فيما بعد إلى مشكلات أو صعوبات في اللغة ونقص في الانتباه، مشكلات في الإدراك وغير ذلك نتيجة لإصابة الدماغ إصابة طفيفة ،من هذه العوامل الولادات المبكرة ، نقص الأوكسجين(anoxia)،استخدام الأدوات غير المناسبة في عملية التوليد ، وقصر مدة الطلق.

٣-عوامل ما بعد الولادة :وهي جملة العوامل التي تحدث ما بعد الولادة وتؤثر في نمو الطفل ومستوى تعلمه ،وإدراكه. من هذه العوامل:إصابات الرأس، والجلطات الدماغية، والحمى المرتفعة والتهاب السحايا، والإصابات الناتجة عن حوادث السيارات والدراجات والسقوط .

وتختلف شدة الآثار باختلاف الإصابة وعمر الطفل، وإجراءات التدخل المبكر، حيث أن إصابة الطفل تختلف عن إصابة الكبار فالصغار عادة يستعيدون قدراتهم المعرفية بسبب مرونة الجهاز العصبي عندهم بحيث يعوض الأذى بتشكيل اتصالات عصبية جديدة .كما أن العناية المبكرة تيسر عملية التعويض القائمة على فهم حاجات الطفل. والإصابات الدماغية يمكن أن تكون في ثلاثة أنماط قد يحدث أي منها لدى ذوي صعوبات التعلم وهي:

١-ضعف في نشاط النصف الأيسر من الدماغ يقابله نشاط زائد في النصف الأيمن: مما يسبب للأطفال صعوبات في معالجة القراءة والكتابة وأحياناً الكلام .وتترافق هذه الصعوبات بضعف في استيعاب وتذكر المواد اللفظية والمهام التي تحتاج إلى المناطق والتحليل.

٢-ضعف في نشاط النصف الأيمن يقابله نشاط زائد في النصف الأيسر: مما يسبب للأطفال صعوبات في التوجه المكاني والحس بالزمن، والإدراك البصري والذاكرة البصرية. غالباً ما يتعلم أفراد هذا النمط بالطريقة التحليلية، على عكس أفراد النمط الأول الذين يتعلمون بالطريقة الكلية.

٣-ضعف في نشاط الفصين الأماميين: مما يسبب للأطفال مشكلات في التناسق الحركي العضلي والنطق، والتخطيط والتنظيم وتركيز الانتباه.

وهناك من الأفراد من يعاني من مشكلات في التوصيلات مابين مناطق القشرة الدماغية، الأمر الذي يؤدي إلى تكييف ممرات عصبية بديلة لمعالجة المعلومات ،ولأن هذه الممرات البديلة لا تكون بكفاءة دارة الدماغ الطبيعية، فإنه يظهر على ذوي صعوبات التعلم التباطؤ في معالجة المعلومات قياساً بأقرانهم العاديين وهذا ما يفسر حاجة هؤلاء إلى مزيد من الوقت لفهم المهام

وانجازها ،ومع أن الوقت الإضافي الذي يحتاجونه للإجابة الشفوية هو ســـألة ثوان فقط إلا أنه يكفي لأن يشكل عائقا لهم عن التماشي مع مقتـضيات الـتعلم الصفي. (Smith & Strick, 1999)

ومع ذلك فليست جميع المشكلات التطورية تتضمن شـذوذاً فـي البنيـة التشريحية، فهناك مسألة "التخلف النضجي"أو التأخر في نضج بعـض عناصـر الجهاز العصبي المركزي،فلا يصل إلى المعايير السوية للعمر نفسه، كأن يتأخر الطفل في المشي أو في إنتاج الكلام أو فهمه أو في الإمساك بالأشـياء...بقابـل ذلك أن بعضاً من هؤلاء قد يطوّرون قدرات أخرى بسرعة لا تقل عن سـرعة تطور قدرات غيرهم من الأسوياء وربما أسرع منهم . تؤسس هذه النظرية على الفرض القائل إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يشبهون الأطفال الطبيعيين فـي العمليات الفيزيولوجية العصبية،لكنهم يتـأخرون عـلهم فـي سـرعة نـضج المخ(myelination)،وفي نمو المشابك (synapses)،وفـي تركيـز النواقـل العصبية وغير ذلك مما له علاقة بالدماغ ،وينتج عادة مـن مـضاعفات خـلال الحمل، أو رضة مبكرة أو خمج أو تغذية سيئة .وبالرغم من أن هؤلاء الأطفـال يمكن أن يصلوا إلى المستوى العادي من التطور في مستقبل حيـاتهم إلا أنهـم يكونون قد عانوا آلواناً من الإحباط وقدموا من الجهود الإضافية ما يمكـنهم أن يعوضوا ما فاتهم من خبرات ومعلومات.

العوامل الوراثية:

يمكن للعوامل الوراثية أن تكون مباشرة وغير مباشرة،المباشرة هي التـي تنتقل من الآباء إلى الأبناء،وغير المباشرة هي التي تنتج عن خلل أثناء التكـوين الجنيني .

لقد أظهرت الدراسات المختلفة (باناتين ١٩٧١ ودي إفريز،وديكر ١٩٨١ ولوين وآخرون ١٩٧١) أن صعوبات التعلم، بخاصة في القراءة غالباً ما تظهر في الأسر التي خبر أحد أفرادها هذه الصعوبة، وأن هذه الصعوبات تميل إلى التعاقب في الأسرة .(السرطاوي،سيسالم ١٩٩٢). كما أن الدراسات التي أجريت على التوائم من ذوي صعوبات التعلم أظهرت أن صعوبات ٤٠%منهم ترجع إلى عوامل جينية وحوالي ٣٥%إلى العوامل البيئية المشتركة التي يعيشها التوأمان وحوالي ٢٥%إلى عوامل خاصة بالفرد أو عوامل عشوائية لم تفهم بعد. (Smith & Strik,1999)

ومع أن هنالك أساساً جينياً لصعوبات التعلم على ما يبدو من هذه الدراسات إلا أن طريقة الانتقال ما تزال غير واضحة،فقد تكون بتوريث بنية غير عادية للدماغ،أو بتوريث أنماط شاذة لنضج الدماغ،أو بتوريث مرض يؤثر على وظيفة الدماغ. (الوقفي ٢٠٠٣)

وبالرغم من الحقيقة التي تشير إلى وراثية صعوبة التعلم،فإن هذا لا يعني أن الأطفال لا يمكنهم الانتفاع والاستفادة من التعليم؛ولكنه يعني بأن هناك صعوبة أكبر لدى هؤلاء الأطفال للتعلم باستخدام طرق التدريس العامة التي يتم استخدامها عادة مع الأطفال الذين لا يتصفون بمثل هذا الاستعداد أو القابلية الوراثية. (كيرك وكالفانت ١٩٨٨)

أما العوامل التي تنتج عن خلل تكويني منها الاختلالات الكروموسومية ذات الصلة بصعوبات التعلم والتي تظهر في شذوذ عدد كروموسومات الجنس (أي أنها تكون أكثر من المعتاد أو أقل بقليل منه).ومن المعروف أن كل خلية تحمل ٢٣ زوجاً من الكر وموسومات وهذا الزوج يشار إليه بحرفين هما X Y

تحمل الإناث عادة زوجاً متماثلاً من الكروموسومات XX بينما يحمل الذكور كروموسوماً من نوع Xوآخر من نوع Y . والأمر الذي يحصل في حالة الشذوذلدى الذكور يكون كروموسوم Xزائداً بحيث يصبحXXY ويطلق على هذه الحالة متلازمة كلينفلتر KLINEFILTER SYNDROME حيث يعاني الذكور المصابون عادة من مشكلات كلامية وقرائية وضعف في التناسق الحركي وميل إلى الانسحاب الاجتماعي .أما لدى البنات فقد يحدث نوع من الشذوذ في حالة صعوبات التعلم أساسه وجود X زائدة(XXX) أو فقدان X (.X)، فعندما يفقد أحد الكروموسومين وهو ما يدعى متلازمة (تيرنر) يمكن أن تعاني الحالة من ضعف التوجه المكاني ومشكلات في الرياضيات وضعف الانتباه وفرط الحركة وسوء الخط اليدوي .ويظهر لدى البنات مشكلات جسدية مثل قصر القامة وتأخر الحيض .أما وجود زيادة لدى الإناث فلا يظهر عليهن شذوذات جسدية بل يتميزن بأنواع من الضعف الأكاديمي. (الوقفي ،٢٠٠٣)

العوامل الكيميائية الحيوية:

هناك بعض الأفراد الذين ترجع صعوبات التعلم لديهم إلى عوامل غير الأنية العصبية، أو العوامل الوراثية، بل إلى عوامل ترتبط بخلل في عناصر التوازن الكيميائي أساسه عدم اتزان في إنتاج النواقل العصبية التي تنقل النبضات العصبية من خلية دماغية إلى أخرى بحيث يؤدي أي خلل أو تغير في هذا التوازن الدقيق إلى خلل في قيام الدماغ بوظائفه بشكل ملائم مما ينتج بالتالي مشكلات تعلميه وسلوكية . نلاحظ مثلاً أن تأثير تناول الكحول ينتج خللاً وقتياً في كيميائية الدماغ يتبدى ظاهراً في تقطع الكلام وضعف في التناسق الحركي وتدنٍ في القدرة على حل المشكلات. وعلى هذا النحو يقال أن بعضاً من المشكلات كمتلازمة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ترجع إلى عدم

التوازن بين السرعة الكبيرة للنبضات العصبية وضعف إنتاج بعض النواقل العصبية المسماة كتكولامين catecholamine التي تضبط أنظمة عصبية عديدة في الدماغ كالانتباه والسلوك الحركي والدافعية، وهذه الحالة من عدم التوازن بين سرعة النبضات وقلة إنتاج هذا الناقل لا تسمح للدماغ بالوقت الكافي لتفعيل أنظمة الانتباه والحركة ومعالجة المعلومات. (Silver, 1988) عن (المرجع السابق)

كما يرجع قصور التوازن الكيميائي الحيوي في الجسم إلى طبيعة ونوعية الأطعمة التي يتناولها الطفل باستمرار،فقد أشارت مجموعة من الدراسات (هوك،١٩٨٤،كيرك وكالفانت، ١٩٨٤،الدلر،١٩٧٨) إلى أن الأطعمة التي تحتوي على روائح وألوان صناعية، والأطعمة التي تضاف إليها مواد كيميائية حافظة تعد من العوامل التي تؤدي إلى قصور التوازن الكيميائي الحيوي في الجسم،هذا بالإضافة إلى نقص أو زيادة في جرعات الفيتامينات التي يتناولها الطفل. (السرطاوي وسيسالم ١٩٩٢)

العوامل البيئية:

تتلخص العوامل البيئية بأشكال الحرمان البيئي المبكر من مثيرات حسية ونفسية لا يتلقاها الطفل بصورة طبيعية،كما أن سوء التغذية الشديد في المراحل العمرية المبكرة تؤدي إلى نقص في النمو الجسمي والحركي؛مما يؤدي إلى صعوبات في التعلم .كما أن الكثير من أطفال الطبقات الاجتماعية الفقيرة يعانون قصوراً في المهارات اللغوية الأساسية عندما يدخلون المدرسة؛وأن هذا القصور يؤثر على مهارات القراءة والكتابة والحساب عبر مراحل الدراسة المختلفة .وقد

وحرمان بيئي شديد ونقص في التغذية وأمراض الطفولة.أما العوامل المساهمة فهي تكون على شكل صعوبات جسمية حسية أو حركية،وصعوبات نمائية نفسية في العمليات العقلية والنفسية .إضافة إلى ذلك فإن الأدبيات الحديثة تحدد من ضمن العوامل المساهمة تدني العمليات التربوية وما يرتبط بها مثل المنهج والطريقة التربوية وإعداد المعلم،والمعاملة التربوية وأساليبها،والوضع الثقافي الاجتماعي المتدني.

ثالثاً- خصائص ذوي صعوبات التعلم

عمومية الخصائص ونسبيتها

بالرغم من أن الخصائص هي جملة الصفات أو المميزات الثابتة نسبياً التي يتصف بها موضوع معين أو فئة من الفئات،إلا أن هذه الخصائص لدى ذوي صعوبات التعلم ليست بالضرورة موجودة عند كل الأطفال أو أنها مجتمعة كلها لدى طفل واحد،فصعوبات التعلم وصفت أنها صعوبات تعلم نوعية،بمعنى أن هناك فئات مختلفة من الصعوبات وكل فئة لها خصوصية معينة،ولكن بالرغم من ذلك توجد نقاط اشتراك أو تشابه فيما بينها،فقد أشار "كالجور وكلسن" إلى أن هناك حوالي ٥٢خاصية ثابتة لدى ذوي صعوبات التعلم،وأن ٥-٧من هذه الخصائص توجد لدى هؤلاء الأطفال بمعدل متوسط، وأن واحدة على الأقل منها توجد لديهم بمعدل شديد.كما أن الأطفال العاديين لديهم أيضاً بعض من هذه الخصائص ولكن بنسبة محدودة وبدرجة أقل بكثير من الدرجة التي هي عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وقد تعددت الدراسات التي تناولت خصائص ذوي صعوبات التعلم،فمنهم من لاحظ وحدد الخصائص التالية :فرط النشاط،اضطراب في القدرة الإدراكية

الحركيـــة،التغيرات الانفعاليـــة المزاجية،قـــصور فـــي التناســـق الحركـــي الجسمي،واضطراب في الانتباه،والذاكرة والتفكير والاندفاع والتهور،ومـــشكلات تعلميه متصلة بالقراءة أو الكتابة أو الرياضيات أو اضطراب في اللهجة والكلام (Hallahan & Kauffman,1991) . وبعض الدراســـات حـــددتها بوجـــود الخصائص التالية :صعوبات في التحـــصيل الدراسي،صـــعوبات فـــي الإدراك والحركة،اضطراب في اللغة والكلام،صعوبات في عمليات التفكير،وخـــصائص سلوكية انفعاليـــة معينـــة. (الـــسرطاوي وسيـــسالم ١٩٩٢ عـــن kaluger & kaluger,1973).

ومن خلال ما تقدم يمكن تصنيف خصائص ذوي صعوبات الـــتعلم فـــي خمس خصائص جاءت في أكثر من دراسة، ووجود فئة المتفـــوقين مـــن ذوي صعوبات التعلم

١-صعوبات في التحصيل الدراسي .

٢-صعوبات في الإدراك الحركي والتآزر العام .

٣-اضطرابات في اللغة والكلام .

٤-صعوبات في العمليات المعرفية .

٥-خصائص سلوكية انفعالية معينة .

٦- فئة ذوي صعوبات التعلم من لديها قدرات فائقة

١-صعوبات في التحصيل الدراسي:

يعاني الأطفال ذوو صعوبات التعلم من صعوبات في التحصيل الدراســـي، وهم بذلك يشبهون إلى حد كبير الأطفال المتخلفـــين تحـــصيلاً،فنجد أن بعـــض

الأطفال يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من موضوعات الدراسة،والبعض يعاني من قصور في موضوع أكاديمي واحد.وتعد صعوبات القراءة بخاصة من أكثر الموضوعات انتشاراً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتتمثل هذه الصعوبات بما يلي:

-انخفاض معدل التحصيل الدراسي للطفل بعام أو أكثر عن معدل عمره العقلي.

-ضعف في طلاقة القراءة الشفهية والصعوبة في تتبع الكلمات بصورة طبيعية أثناء القراءة.

-الصعوبة في فهم ما يقرأ،أو في فهم الكلمات المسموعة .

-ضعف في القدرة على تحليل أصوات الكلمات الجديدة .

-عدم القدرة على تمييز أجزاء الكلمة أو عدم القدرة في الانتباه إلى تفاصيل الكلمة،ولذلك فكثيراً ما يحاول التعرف على الكلمات من حروفها الأولى ومن حرف فيها يألفه دون انتباه إلى التركيب العام للكلمة وتسلسل الحروف فيها .

-ومن الأخطاء التي تظهر أثناء القراءة عند الأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية تشويه اللفظ كلياً أو جزئيا وإبدال كلمة بكلمة أخرى أو حذف بعض الحروف في الكلمات أو بعض الكلمات في الجمل أو التكرار أو الإضافة أو عكس الحروف أو الكلمات وعدم القدرة على ترابط المقاطع ودمجها في وقت واحد.

-القراءة السريعة أو البطيئة التي تؤدي إلى تشويه اللفظ .

كما تظهر لدى بعضهم صعوبات في الكتابة تتمثل في عدم القدرة أحياناً على الإمساك بالقلم أو الصعوبة في كتابة الحروف منفصلة أو متصلة،أو الصعوبة في ترك فراغات أو تنظيمات مناسبة في الورقة .

ويواجه بعض الأطفال صعوبة في فهم العمليات الحسابية، والرياضية في الجبر والهندسة أو في معرفة تسلسل الشهور أو المسافات وعدم القدرة على تمييز الاتجاهات.

وهناك صعوبات مختلفة تتصل بالتهجئة، والتعبير الشفوي أو الكتابي.

٢-صعوبات في الإدراك الحسي والتآزر الحركي العام:

تعد صعوبات الإدراك الحسي والحركي واحدة من الخصائص الهامة التي تميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويمكن أن تنقسم هذه الصعوبات إلى ثلاثة مجالات رئيسة هي :

أ-صعوبات الإدراك البصري(visual perceptual).

ب-صعوبات الإدراك السمعي (auditory perceptual).

جـ-صعوبات الإدراك الحركي والتآزر العام (motor perceptual).

آ-صعوبات الإدراك البصري:تظهر هذه الصعوبات من خلال صعوبة الاستقبال البصري بحيث لا يستطيع الطفل الاستجابة للتعليمات البصرية،وقد يضل طريقه في المناطق المألوفة له ولا يستطيع أن ينقل ما يراه بصورة جيدة،فقد يلاحظ عليه عدم القدرة مثلاً على معرفة الأجزاء المفقودة في الصورة أو التغير الذي يحدث في لبيئة التي يعيش فيها بطريقة بصرية،وقد تظهر

صعوبة الإدراك البصري في القدرة على التمييز البصري مثل صعوبة التعرف على الحروف والأعداد.

وقد لا يستطيع الطفل التمييز بين الشكل والأرضية (الخلفية)، كما أنه يعاني من صعوبات في الذاكرة البصرية فهو لا يستطيع مثلاً أن يتذكر الكلمات التي سبق أن شاهدها أو لا يستطيع استدعاء مسائل حسابية سبقت مشاهدتها.

ب-صعوبات الإدراك السمعي: تتمثل هذه الصعوبات في عدم فهم ما يسمعه الطفل،والاستجابة غير المناسبة لطبيعة المحادثة أو المثير السمعي،كما يعاني الطفل من مشاكل في الترابط السمعي،فالطفل لا يستطيع مثلاً أن يربط بين الكلمات التي يسمعها ولا يستطيع أن يربط بين الأصوات ومصادرها،ولا يميز هذه الأصوات،لهذا فهو يعاني صعوبة في تعلمها . ومن مظاهر هذه الصعوبة أن الطفل لا يستطيع استرجاع كيفية نطق أسماء الأشياء وتهجئتها أو إعادة ترتيب الكلمات في جملة،أو استرجاع الأصوات في تتابعها.

جـ-صعوبات الإدراك الحركي والتآزر العام: تتمثل هذه الصعوبات في الخلط بين الاتجاهات، وعدم القدرة على استخدام الوسائل والأدوات والقيام بالمهارات الحركية الدقيقة مثل (القبض، اللمس،استخدام الورقة والقلم،وقلب الصفحات، رمي الكرة ...).كما أن الطفل قد يعاني من ارتعاش بسيط باليدين أو الأصابع أو الأقدام،ويمكن أن يقتصر في استخدامه لليدين على يد واحدة أو جانب معين من الجسم دون مساعدة الجانب الأخر .وتظهر عند الطفل عدم القدرة على ضبط حركات الجسم وزيادة الحركة دون هدف. (الزراد،٢٠٠١)

٣-اضطرابات في اللغة والكلام:

يعاني الأطفال ذوو صعوبات التعلم من اضطرابات في النطق والكلام تظهر في عدم قدرتهم على تركيب الجمل بشكل سليم،فغالباً ما تقتصر إجاباتهم على الأسئلة الموجهة إليهم بكلمة واحدة،ويعانون من صعوبة في بناء جملة تقوم على قواعد سليمة،كما تظهر عندهم أحياناً الإطالة في الإجابة دون الوصول إلى المطلوب،ويظهر التلعثم والبطء الشديد في الكلام الشفهي وتكرار الأصوات بصورة مشوهة أو محرّفة.

٤-صعوبات في العمليات المعرفية:

تظهر هذه الصعوبات في الانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير،فالطفل يتشتت انتباهه بسرعة ولا يتمكن من التركيز على المهام المطلوبة منه،كما أنه لا ينتبه إلى تسلسل الأشياء المعروضة،أو القدرة على الانتباه لعدة أشياء تعرض أمامه .وتعاني ذاكرته من عدم القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات واستدعائها في الوقت المناسب .كما أن الذين لديهم مشكلات في التذكر لا يتمكنون من الاستفادة من الخبرات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة . أما الصعوبة في الإدراك فتتجلى في صعوبات الإدراك البصري والسمعي والحركي. وتكمن الصعوبة أيضاً في عمليات التفكير التي تقوم على التخطيط وحل المشكلات وبناء الخطط التي تقود إلى التعلم. والأطفال ذوو صعوبات التعلم يعانون من قصور في هذه العمليات،فقد أكد كولنان وآخرون (cullinan et al, 1980) وكاجن(kagen 1966,) على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يغلب عليهم التصرف باندفاع أو بتهور في حل المشكلات أو الأسئلة. وقد لاحظ الباحثون في هذا المجال أن هناك مجموعة من الأنماط السلوكية التي تظهر عليهم والتي تشير إلى وجود

صعوبات في عملية التفكير،من هذه الصعوبات أن الطفل يحتاج إلى وقت أطول لتنظيم أفكاره قبل أن يستجيب،ولديه القدرة على التفكير الحسي،في حين أنه يعاني من ضعف في التفكير المجرد،كما أنه يعاني من عدم القدرة على الانتباه أو القدرة على تحويل الانتباه أو تغيير السلوك عندما يتطلب الموقف ذلك،ولا يستطيع إتباع التعليمات ولا يتذكرها، ولا يستطيع الاستفادة من الخبرات التي تعلمها (السرطاوي وسيسالم ،١٩٩٢)

٥-خصائص انفعالية سلوكية :

كشفت الكثير من الدراسات عن مجموعة من السمات الانفعالية التي يتسم بها الأطفال ذوي صعوبات التعلم أهمها: سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي وأنهم أكثر خجلاً وانطواءً ويميلون إلى الانسحاب والاكتئاب، كما توصل (Fung,1985) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بانخفاض في مستويات تقدير الذات وفي دافعية الانجاز، وارتفاع مستوى القلق عند القيام بمهام التعلم .وتشير أيضاً بريان (Bryan, 1978) إلى أنهم يتميزون بعدم النضج الانفعالي وكذلك بالاضطرابات الانفعالية.

أما الخصائص السلوكية فتتمثل بكل من القابلية لشرود الذهن والنشاط الحركي الزائد،حيث يرتبط شرود الذهن أو قصور الانتباه بضعف القدرة على التركيز،فالأطفال ذوو صعوبات التعلم يعانون من مشاكل في الانتباه سواء فيما يتعلق بالمثيرات السمعية أم المثيرات البصرية. وأنهم يعتبرون أكثر استعداداً من الأطفال العاديين لشرود الذهن والإهمال وعدم المبالاة داخل الصف.

أما فيما يتعلق بالنشاط الزائد،فإن هذا يشكل مظهراً من مظاهر صعوبات التعلم،ولكن ليس بصورة دائمة،فالنشاط الحركي كما تعرفه (روسROSS) نشاط فوق العادة ينطوي على التهيج والاندفاع وسرعة الغضب وحدة الطبع.

وبالوقت نفسه فإن (روس) تقول :يوجد العديد من الأطفال الذين يعانون من نشاط حركي زائد دون أن يكون لديهم صعوبات في التعلم،كما أن بعضاً من الذين يعانون من صعوبات في التعلم ليس لديهم نشاط حركي زائد،فالعلاقة غير واضحة تماماً بين صعوبات التعلم والنشاط الحركي الزائد.إلا أن العلاقة تتضح بشكل أساسي بين اضطرابات الانتباه والنشاط الحركي الزائد،فالأعراض لدى كل منها متداخلة وتؤدي الواحدة للأخرى ،فالطفل الذي لديه نشاط حركي زائد غالباً لا يستطيع تركيز الانتباه على مهمة معينة.

ومن الخصائص السلوكية التي ترتبط بشرود الذهن والنشاط الحركي الزائد لدى ذوي صعوبات التعلم نشاط جسمي أو خمول مفرط وسهولة الاستثارة بالمثيرات السمعية والبصرية، وقصر مدة الانتباه والاستجابات غير المناسبة للمواقف التي يمرون بها. (المرجع السابق)

كما تذكر الأدبيات المختلفة أن ذوي صعوبات التعلم لديهم صفة الاعتمادية،وعدم القدرة على اتخاذ القرار،وتتمثل هذه الصعوبة في عدم قدرتهم على تكييف حياتهم بخاصة مع تقدمهم في المراحل المدرسية،بحيث يضعون أهداف يصعب عليهم تحقيقها،وذلك بسبب ما عانوه من خبرات الفشل والاعتمادية على الغير. ويشير (الوقفي، ٢٠٠٣) إلى أن الاستقلالية تظهر في مراحل معينة من النضج،فالأطفال العاديون مثلاً يصرون على أنهم يستطيعون وحدهم أن يقوموا بالعمل، ويأخذ اعتمادهم على الآخرين يتناقص مع تعاظم

نضجهم،إلا أن الأمر ليس كذلك بالنسبة لذوي صعوبات التعلم إذ يظهرون اعتماداً متزايداً على الآباء والمعلمين وغيرهم من الأفراد. كما يشير(الزيات، ١٩٩٨) إلى أن ظاهرة الاعتمادية تأتي نتيجة الانخفاض الأكاديمي،والذي يقود بدوره إلى الإحساس بالافتقار إلى القدرات التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم.

كما يواجه الكثير من ذوي صعوبات التعلم صعوبة في حل المشكلات التي يواجهون بهاذلك لأن الكثير منهم يعتمد على توجيهات الآخرين وبالتالي فإنهم غير قادرين على تحديد الإستراتيجية المناسبة للحل وتكون النتيجة،الفشل في تحديد متطلبات المهمة المراد حلها والتعامل معها. (AGRAN &HUGHES, 1997)

٦-خصائص اجتماعية:

لقد كانت الخصائص الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم موضع بحث ودراسة موسعة، منها ما وقف عند سلوكيات الأطفال في غرفة الصف المدرسي ومنها ما وقف عند التعبيرات اللفظية ومنها ما وقف عند السلوكيات السمعية والبصرية.

لقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هؤلاء الأطفال أقل إنصاتاً للمدرس، ويقضون وقتاً أقل في أداء المهام التعليمية الأكاديمية ويقضون وقتاً أكثر في السلوك غير الأكاديمي قياساً بالأطفال العاديين .كما أنهم اقل تنفيذاً لإرشادات المدرس داخل غرفة الصف.(Bryan,1974 . Margalit,1989)

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في تكوين الصداقات، فلديهم عدد أقل من الأصدقاء بالمقارنة مع

الأطفال العاديين ومع الأطفال ذوي التحصيل المنخفض .كما أنهم لا يتمكنون من الاحتفاظ بالصداقات التي يبنونها(Bryan,1990) .وبهذا الصدد تشير دورين(Doreen,1981) إلى بعض المهارات الاجتماعية الأساسية المتصلة بتكوين الصداقات الحميمة التي يمكن أن تكون موضوعاً لبرامج علاجية وتدريبية مثل : الابتسام والضحك مع الأقران، تحية الأقران، المبادرة بالتفاعلات الاجتماعية مع الأقران وفي الوقت نفسه الاستجابة لمبادرات الآخرين والجاذبية العامة والتي تعتمد أساساً على المظهر الحسن .

أما **التقبل الاجتماعي** فهناك دراسات أشارت إلى أن ذوي صعوبات التعلم أكثر رفضاً وإهمالاً وأقل تقبلاً من الآخرين.(بريان ١٩٧٤وكذلك بريان ١٩٩٠) وأنهم أقل تقبلاً اجتماعياً من الأطفال ذوي التحصيل المنخفض وكذلك أقل من الأطفال ذوي التحصيل المرتفع.(Bursuck,1989).كما أشارت هذه النتائج أيضا إلى أن الإناث أكثر رفضاً من زملائهن الذكور.ومن هذا الجانب تؤكد بعض الدراسات أن الأطفال المرفوضين أو الأقل تقبلاً يكونون أكثر عرضة للإصابة بأنواع عديدة من المشكلات النفسية ومشكلات التوافق الاجتماعي التي تشمل الإجرام، والأمراض العقلية والصعوبات المتصلة بالعمل .ومن جهة أخرى أظهرت بعض الدراسات أن المنبوذين من الآخرين يحصلون على درجات أقل على مقاييس العلاقات الاجتماعية Sociometric .

أما **المهارات الاجتماعية** فتؤكد كثير من الدراسات أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من عجز فيها وأنهم أقل إظهارا للمهارات الاجتماعية المقبولة وبخاصة بالمقارنة مع الأطفال العاديين، ولكن مع ذلك فإن هؤلاء الأطفال لديهم الاستعداد الكبير لتعديل سلوكياتهم الاجتماعية، إذا ما استخدمت برامج علاجية مناسبة .

كما أن الدراسات التي تناولت **"المرغوبية" الاجتماعية** Social Desirability أظهرت أن ذوي صعوبات التعلم أقل مرغوبية من جانب الأقران في الصف الدراسي ومن قبل المدرسين.كما أن فرصة الأطفال ذوي صعوبات التعلم أقل في اختيارهم من قبل الآخرين كرفاق لعب ، وانسجاماً مع هذه النتائج فقد تمت الإشارة إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم أقل في **المنزلة الاجتماعية** من أقرانهم هكذا ينظر إليهم المدرسون وكذلك الزملاء . وقد فحصت وينر(Wiener, J 1987) عددا من الدراسات التي تناولت المكانة الاجتماعية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من صعوبات التعلم وأظهرت أن هذه الدراسات كلها تتفق على تدني المكانة الاجتماعية لهم. إن هذا التدني في المكانة الاجتماعية يرتبط باضطرابات المهارات الاجتماعية ويرجع القصور في المهارات الاجتماعية إلى قلة معلومات الفرد عن أهمية المهارة وكذلك قلة الفرص المتاحة لممارسة تلك المهارة .

ومن الخصائص الاجتماعية المدروسة التعاون كسلوك اجتماعي، فقد أشارت الدراسات إلى أن ذوي صعوبات التعلم أقل تعاوناً من أقرانهم العاديين وكذلك أقل من الأقران ذوي التحصيل المنخفض (بورسوك١٩٨٩)،وأنهم أقل اندماجاً اجتماعياً وأقل مشاركة في الأداء المدرسي. وأشارت الدراسات أن الذكور من الأطفال ذوي صعوبات التعلم أقل اندماجاً في المواقف الاجتماعية وأقل مشاركة من أقرانهم العاديين وبصورة دالة إحصائيا.

كما تمت دراسة **حسن المظهر والنظافة** فكشفت الدراسات أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات في النظافة وحسن المظهر والجلسة والجاذبية العامة كما أنهم لا يستفيدوا من التغذية الراجعة والملاحظات حول مظهرهم لذا فإنهم من هذا المنطلق أقل قبولاً وأقل استحساناً من الآخرين .ومن